الفصل الأول

مقدمة البحث

- تقديم
- مشكلة البحث وأهميته
- أهداف البحث
- فروض البحث
- تعريف بعض المصطلحات الواردة فى البحث

الفصل الأول

مقدمة البحث

تقديم :

ان مستقبل الأمه فى حاضر أطفالها ، لذا فان دراسة الطفوله والاهتمام بها يعد من أهم المعايير التى يقاس بها تقدم الأمم ورقيها وتهدف التربية الحديثه الى استثمار طاقات الانسان وخاصة الطفل ، فهى تعمل على اعداد الطفل للحياه واظهار شخصيته باكتشاف ميوله ومواهبه الطبيعيه .

والتربية الحركية هى ذلك الجانب من التربية الاساسية الذى يتعامل مع النمو والتدريب لأنماط الحركه الطبيعية وتعتمد على الامكانات الحركية الاساسية لدى الطفل فهى حقل واسع لاكتشاف قوى الطفل الكامنه وهى ليست مجرد اكتساب مهارات بل هى محاوله تنمية انماط الحركه الطبيعية المتاحه للطفل التنميه السليمه وخلق المواقف التى تدعو الى الابتكار والابداع كل ذلك تحقيقا لاسس التربية الحركية (١٠ : ٤٠) ، كما أنها تساعد على النمو المبكر للشخصية لما تقدمه للطفل من خبرات هادفه وذلك بتوفير برامج علميه متنوعه تنمى جميع جوانب الشخصية وتشبع حاجاته الخاصه (٤٣ : ٧) .

وفى هذا الصدد يشير " أمين الخولى " عن " لايمان" Layman أن التربية الحركية تؤثر فى شخصية الطفل من خلال تحسين مفهوم الذات وخاصة الذات الجسميه فعلاقة الطفل بذاته تمر من خلال الحركة ، حيث أن الجسم والحركة بمثابة أدوات اتصال أساسيه مع النفس ، اذ أن الطفل من خلال الحركه ينمى قدراته على الملاحظه والانتباه والادراك والابداع واحساسه بالتوازن والمكان والزمان واكتساب الخبرات والمعرفه وينمى ذكائه وسلوكه (١٠ : ٥٢) .

وتعتبر مرحلة الطفوله المبكره من ٤- ٦ سنوات من أهم المراحل فى حياة الانسان حيث أن هذه المرحله لها طابعها فى امكانات تفتح بعض الطاقات العقليه والنفسيه والاجتماعيه عند الاطفال ، وقد نالت هذه المرحله فى مجتمعات

شرقيه وغربيه اهتماماً كبيراً وان اختلفت الأتجاهات نحو ما يدور فيها من عمليات تربويه ولكن الاتفاق واضح على أنها جليلة الشأن عظيمة التأثير فى مراحل تاليه (١:٢٧) .

ورغم أهمية الأسرة فى تنشئه الطفل التنشئه الاجتماعية السويه الا أن الأسرة فى الوقت الحاضر تكاد تكون عاجزه أو قاصره عن أداء دورها المرغوب فى تربية اطفالها بغرض تكوين الشخصيه المتكامله ، وقد يكون ذلك نتيجة لأثر العديد من العوامل التى تعوقها عن أداء دورها التربوى المرغوب فيه أو نتيجة عدم دراية الأسرة بالمنهج التربوى المناسب لتربية أطفالها .

ومما سبق يتضح أهمية الدور التربوى الذى ينبغى أن تقوم به مدارس رياض الاطفال فى تنشئه الاطفال التنشئه الاجتماعية السويه والعنايه بالبرامج المتكاملة لتربية هؤلاء الاطفال حتى تحقق أهدافها . ولما كان أهم هدف من أهداف الدولة بناء مجتمع سليم قادر على اتخاذ القرارات وتنفيذها ، لذا كان لزاما علينا أن تكون برامج التربية الحركية متكامله ومتطوره بحيث تتفق مع احتياجات وميول الأطفال وتوفر فرص النمو السليم الشامل حتى يكونوا أفرادا أصحاء جسميا ونفسيا ، ناضجين عقليا واجتماعيا .

وقد عنيت الدولة بالطفل المصرى فى ميادين مختلفه عديده مما كان لزاما على المتخصصين فى جميع المجالات أن يبذلوا جهود هم متعاونين مع الدولة للنهوض بالطفوله التى هى الاساس التى يبنى عليه المجتمع السليم ومن هنا جاءت هذه الدراسه كمحاوله تستهدف وضع برنامج للتربية الحركية لمدارس رياض الاطفال يسهم فى التطوير والتنمية للطفل والمجتمع .

مشكلة البحث وأهميته :

شهدت السنوات الأخيره فى الدول المتقدمه عنايه فائقه بمرحله الطفوله وخصصت العديد من الدراسات للكشف عن قدرات الطفل وامكانياته حيث أثبتت

التجربه أن سنوات الطفل الأولى هى أغنى سنوات العمر خصبا وعطاء ، وعلى الرغم من الجهود المبذوله للنهوض بهذه المرحله فى مصر والتوسع فى إنشاء المؤسسات التربويه الا أنه مازالت فى حاجه الى المزيد من الاهتمام والرعايه (٢٤ : ٢١٥) .

ومن هذا المنطلق أهتمت مصر بتربية الطفل فى مرحلة رياض الاطفال فى مؤسسات خاصه منذ أوائل القرن الحالى ، حيث ظهرت اتجاهات عامه وخاصه لانشاء مؤسسات لرعاية الأطفال وتربيتهم قبل سن المدرسة نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة الحادثه فى المجتمع (٢٧ : ٣١) ، والدولة تحرص وتشجع على انشاء مدارس رياض الاطفال لمواجهة الاقبال المتزايد من المواطنين على الحاق أبنائهم بها واسهاما فى حل مشكلة القبول بهذه المدارس أنشأت الوزارة مدارس اللغات التجريبية ذات المصروفات تدعيما لهذا النمط من التعليم الذى لا ينفصل فى أهدافه عن الأهداف العامه للتعليم (٦٧ : ٥٦) .

إن أهم ما يميز مرحلة الطفوله هو الميل الطبيعى للعب والحركه فعن طريق هذا الميل يتعلم الطفل بواسطة الممارسه ، وقد فطن علماء التربية الحديثة الى أهمية اللعب والحركة أثناء مرحلة الطفوله ووجدوا أنه ميزه من المميزات التى يجب استغلالها والاستفاده منها فى عملية التربية والتعليم ، ويتفق كل من " كمال درويش " ١٩٧٢م و "كيفارت Kephert ١٩٧٣م على أنه يمكن تربية الطفل وتنمية قدراته البدنيه والعقليه والنفسيه والاجتماعيه اذا ما كان فى حالة حركه ونشاط محبب الى نفسه (٤٤ : ٦٥) .

ويؤكد ذلك " جيمس سالى " Jams Sally أن اللعب ضرورى للنشاط الاجتماعى وأنه " حاله ساره" فهو يكون بمثابة دلالة على السرور (٤٥ : ٢٥١) ، اذ يحقق فوائد عديده - فهو بدنيا يساعد على نمو العضلات واستغلال الطاقة الزائده عنده واجتماعيا يجعل الطفل من خلال طريقة العمل الجماعى من أن يعمل بفاعليه كعضو فى جماعة ، ويتعود على تقدير الاخرين ، فذلك يؤدى الى تحسين خبراته الاجتماعيه (١٠ : ١٤٧) .

ويشير " راسل ".J.Russell ١٩٦٥م الى أنه اذا ما أخذنا فى اعتبارنا مدى خبره الحركه التى يمكن أن يكتسبها الطفل فى المدرسه فيمكن أن نتبين أنها تتضمن الأنشطه التى تدرس فى مناهج التربية الرياضية من ألعاب ومهارات وحركات متنوعه تساعد على تربية الطفل تربية تتسم بالتوازن والشمول (٩٦ : ٦) .

ويذكر " جابر عبد الحميد " أنه من الواجب أن يتجه التنظيم الكلى للمدرسه بما يحتويه من منهج وطرق تدريس وسياسة تعليمية الى تنمية امكانيات الطفل الموهوب ولا يتأتى ذلك الا بأن نكتشفه فى وقت مبكر من حياته (١٣ : ٤٥) ، مع وضع البرامج المتنوعه والمتوازنه والملائمه لاعمارهم السنيه ، والتى تساعد على نموهم السليم و اكتشاف قدراتهم ومهاراتهم والعمل على تنميتها مع اتاحه حريه الحركه خارج الفصول .

فالحركه هى النشاط والأساس للحياه وفى مضمونها استجابه بدنيه ، والحركه التى نقصدها هنا هى الحركه الهادفه التى تؤدى الى النشاط الملحوظ للعضلات الهيكليه ، أى الحركه الاراديه (١٠ : ١٧ ، ١٨) .

فالحركه تلعب دورا بارزا فى التربية والتنشئه الاجتماعيه للطفل حيث أنها عاملا فعالا ووسطا ملائما للتعليم ، وتستثير الخبرات الحركيه والتفكير وتساعد الأطفال على فهم أفكارهم ومشاعرهم وتنمية فهمهم تجاه الاخرين ، كما أنها تشكل شكلا من أشكال الأتصال الاجتماعى وتسهم فى التعبير عن الذات وتقدم الخبره المبدعه المبتكره (١٠ : ٤٣) .

واعترافا بقيمة الحركه ظهرت التربية الحركيه كبرنامج مصمم بحيث ينمى الحركات الاساسيه الهامه التى تندمج فيما بعد وتكون الوحدات الادائيه رفيعه المستوى فى الرقص ، وقد كان " لابان " Laban محللا بارعا ، وكان يعتقد أن الناس لا يتعلمون الحركه للكفاءة والفعاليه فقط وانما أيضا للتنمية التامه للوعى الحركى (١٠ : ٣٧) .

فالتربيه الحركيه تربيه تخاطب الفرد فى جميع مراحل نموه وان كانت تولى اهتماما خاصا للطفوله المبكره بالذات بحكم كون هذه المرحله أم المراحل جميعا وذات تأثير مضاعف فيها ، كما أنها تدخل فى هذه العمليه من خلال الحركه مستعينه بعقله ووجدانه وخلقه جميعا (٣٩ : ٢٠) . فهى لا تساعد فقط على اكتساب الطلاقه الحركية بل تساعد على تنمية الاستكشاف الحركى وحل المشكلات واكتساب النواحى المعرفيه وتشكيل المفاهيم فيحصل الطفل على امكانية ابداعيه راقيه (١٠ : ٥٠) .

فالنظره الشموليه على مدى تاريخ الوجود الانسانى توضح أهمية الفترة التى تطلق عليها فترة التربيةالحركية لطفولة الانسان والتى تبدأ عقب ميلاد الطفل حتى سن البلوغ ، وتؤكد الدراسات التربوية والنفسية فى مختلف دول العالم بالاهتمام المتزايد بمرحلة الطفولة والتركيز على أهمية النشاط الحركى فى هذه المرحله (٩٤ : ٨) .

ومع تزايد مدارس رياض الاطفال بجمهورية مصر العربية كان لابد من الاهتمام بالبرامج التى تدرس لهذه المرحله بهدف تربية الاطفال بدنيا وخلقيا ونفسيا وعقليا ، وكذلك الاهتمام بالافراد العاملين برياض الاطفال حيث أن الغالبيه العظمى منهن غير مؤهلات تربويا وغير متخصصات فى الحقل الرياضى (٦ : ٥٢) .

ويشير كل من"جلاهيو" Gallahue ١٩٨٢م (٨٣) و "فات"Fait ١٩م (٨١) ، و"هدى شوقى" ١٩٨٧م (٦٦) و "مكارم ابو هرجه" ١٩٨٥م (٥٩) الى أهمية النشاط الحركى لهذه المرحله وذلك بهدف اعداد الطفل اعدادا متكاملا ومحاولة الاستفاده من امكانياته وقدراته الخاصه وتنميتها حتى تصبح مؤهله لمسايره ركب الحضاره .

وبالرغم من أهمية الحركه والتربية الحركيه والدور الذى تقوم به الا أنه اظهرت دراسة كل من " نبيله منصور" ١٩٧٩م (٦٤) و "خيريه السكرى"

١٩٧٦م (٢٢) ، ١٩٨٠م(٢٣) ، و "ابتسام المهدى" ١٩٨٦م(١) خلو برامج رياض الاطفال من الانشطةالحركية التى تساهم فى تطوير المهارات الحركية الاساسيه لاطفال ما قبل المدرسة ، وتؤكد توصيات تلك الدراسات على ضرورة الأهتمام بالنشاط الحركى الموجه لتنمية المهارات الحركية الأساسية والمساهمة فى النمو الحركى والاجتماعى للطفل ، لذا وجب العنايه بتربية الطفل وذلك من خلال برامج تتناسب مع أعمارهم السنيه .

كما تشير نتائج دراسة " أحمد سمير عونى " ١٩٨٣م (٤) الى أنه يجب اعاده صياغه الأهداف الموضوعه لبرامج مرحلة رياض الاطفال بطريقة سلوكيه يمكن قياس نتائجها .

كما تفيد نتائج بعض البحوث ان درسا واحدا للتربيةالرياضية لا يلبى سوى ٤٪ من الحاجات الحركيه اليومية للطفل كما أن درسان اسبوعيا لا يقدمان سوى ١١٪ من النشاط الحركى الضرورى للتنميه البدنيه الطبيعيه ، هذا على افتراض جودة الدرس من حيث النشاط (٤٨ : ١٢٩) .

ويتضح من العرض السابق النقص الشديد فى برامج التربيه الحركيه فى مدارس جمهورية مصر العربية لمرحلة رياض الاطفال ، لذا كان من الأهمية العمل على ايجاد أو وضع برامج للتربيةالحركية تناسب هذه المرحله وتحتوى على الانشطة الحركية التى تحقق النمو الشامل المتزن للطفل .

ومن هنا جاءت هذه الدراسة محاولة علمية لوضع برنامج للتربية الحركية لمرحلة رياض الاطفال يبنى على الامكانات النفس حركية الطبيعية للطفل ويحقق أهم أهداف التربية الحركية .

وتتضح أهمية هذه الدراسه فى ادخال برامج التربية الحركية لمرحلة رياض الاطفال حيث أن البرامج الحاليه لا تعدو كونها اجتهادات تضم بعض الترجمات بالأضافة الى أن طفل هذه المرحله قد يصاب بالعيوب القوامية وضعف المهارات

الحركيه ، الأمر الذى يحول برامج التربية الرياضية فى (الحلقه الثانيه من التعليم الاساسى) الى مجرد برامج لاصلاح ما فسد وعلاج ما أهمل فى فترة الطفوله المبكره .

أهداف البحث :

١) وضع برنامج مقترح للتربية الحركية لمرحلة رياض الاطفال لسن من ٤ - ٦) سنوات .

٢) التعرف على تأثير البرنامج المقترح على كل من المهارات الحركية واللياقة الحركية والادارك الحس حركى والتفكير الابتكارى .

فروض البحث :

١) توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية فى اختبار المهارات الحركية .

٢) توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية فى اختبار اللياقة الحركية .

٣) توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية فى اختبار الادارك الحس حركى .

٤) توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية فى اختبار التفكير الابتكارى .

تعريف بعض المصطلحات الواردة فى البحث:

مدارس رياض الاطفـــال :

هى " مرحله تعليميه قد تكون تابعه للنظام التعليمى أو خارج مرحلـــــة التعليم الاجبارى وتهتم بتربية الاطفال صغار السن ويدور برنامجها التربوى حول أنشطة ذاتية غالبا ما تعتمد على اللعب وتهيئة الفرص التربوية للاطفـــــال للتعليم الذاتـــى " (٦٩ : ٥١٢) .

التربيـــة الحركيـــة :

هى ذلك الجانب من التربية البدنية أو التربية الاساسية التى تتعامل مـــع النمو والتدريب لانماط الحركة الطبيعية الاساسية باعتبارها تختلف عن المهـارات الحركية الخاصه بالانشطة الرياضية (١١ : ١٥٣) .

برامج التربية الحركيـة :

هى تلك المساحه من منهاج رياض الاطفال والمدرسة الابتدائية التى تقابـل احتياجات هذه المرحله العمريه مستعينه بالأداء الحركى المتنـوع من خـــــلال اطار مرجعـــى (١٠ : ٤٤) .

البرنامـــــج :

هو " كل الخبرات المتوقعه من المنهج ويتضمن المحتوى وطرق التدريـــس والاهداف التعليمية والامكانات والوقت المخصص " (١١ : ٨٤) .

اللياقة الحركيـــة :

" مدى كفاءة الطفل فى اداء المهارات الحركية الاساسية والمهـــــارات المرتبطة بنشاط رياضى معين " (٧ : ٢٤٣) .

هى "استعداد الفرد الجسمى لأداء انشطة تستخدم فيها العضلات الكبيرة دون تعد واضح وتتعلق بامكانية الفرد على الحركة بكفاية وقوة لفترة مناسبة من الزمن" (١١ : ٨٥).

المهارة الحركية :

" حركة ارادية تتضمن توافق العضلات فى تنفيذ نشاط هادف " (١٠ : ١٣٧) .

مربع الرشاقة : (تعريف اجرائى)

" هو اجتياز مجموعة من المهارات فى أقصر زمن ممكن " .

الادراك الحس حركى :

" هى العملية العقلية التى بواسطتها نفطن الى مثيرات العالم الخارجى التى تجذب انتباهنا أو تثير حواسنا (٢٠ : ١٦٧) .

التفكير الابتكارى :

عرفه " تورانس " Torrance ١٩٦٦ م بأنه " عملية يصبح فيها الفرد حساسا للمشكلات وأوجه النقص وفجوات المعرفة ، ونواحى النقص وعدم الانسجام فيحدد فيها الصعوبة ويبحث عن الحلول ويقوم بتخمينات ، ويصوغ فروضا عن النقائص ، ويختبر صحة هذه الفروض ، ويقدم نتائجه فى آخر الامر " .

الطلاقة :

"قدرة الشخص على انتاج أكبر عدد ممكن من الافكار تبعا لمثير معين" (٩٩ : ٨).

المرونة :

" قدرة الشخص على انتاج أنواع مختلفه من الأفكار ، وعلى تغيير استراتيجياته فى النظر للمثير الواحد " (٩٩ : ٨) .

التلخيـــــــلات :

" قدرة الشخص على تطوير وتحسين فكرته باضافة ايضاحات اليها مما يساعد على ابراز فكرته الاصليـــــــه " (٩٩ : ٨) .